وبحلول شتاء ١٩٦٨ — ١٩٦٩ كان حوالي ٩٢،٠٠٠ شخص لا زالوا يقيمون في احوال طارئة تحت الخيام في الضفة الشرقية من الاردن وفي سورية (٢٨) .

وقد جرى اتخاذ اجراءات خاصة لانشاء مآو مؤقتة ومتينة لحماية خمسة من المخيمات الطارئة الستة في الاردن من قساوة الشتاء ، والمخيم السادس زود بمآو من الخرسانة بنتها جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية (٢٩) . وقد رفض لاجئوا المخيمات الطارئة بناء غرف متينة لهم من الخرسانة لشعورهم بان في هذا المشروع تأكيدا للخطة بتوطين اللاجئين في الدول العربية الامر الذي يرفضه معظم اللاجئون في المخيمات ومعظم اللاجئون خارج المخيمات ايضا يرفضونه بشدة وحزم ، ولا يرضون عنه بديلا سوى العودة الى وطنهم السليب فلسطين .

وقد جرت محاولة التوطين هذه سنة ١٩٤٩ حيثرعتها وزارة الخارجية الاميركية (٣٠) وقد كانت محاولة لتصفية مشكلة اللاجئين بتوطينهم بعيدا عن ديارهم فقد قدم انذاك المستر بورتر (Porter) العضو الاميركي في لجنة التوفيق الخاصة بفلسطين اقتراحا بتعيين لجنة للاستقصاء الاقتصادي في الشرق الاوسط تكون مهمتها التوصية ببرنامج للتنمية في الشرق الاوسط لاعادة دمج اللاجئين « في الحياة الاقتصادية للمنطقة على اساس الاكتفاء الذاتي في اقصر وقت ممكن » (٣١) . وقد عينت لجنة الاستقصاء برئاسة المستر غوردن ر . كلاب — Klapp — ، وبسرعة مدهشة قدمت تقريرها ، وقد اوصت بعثة كلاب كما سميت في ما بعد ببرنامج للاشغال العامة باعتبارها « مشروعات نموذجية » في البلدان التي ينزل اللاجئون فيها ، وذلك لتهيئة اسباب العمل للاجئين والمبادرة الى خفض قوائم اللاجئين المسجلين بنسبة الثلث ، وانهاء اعمال اغاثة اللاجئين في خلال ثمانية عشر شهرا . وقد قبلت الجمعية العامة للامم المتحدة توصيات بعثة كلاب فيما يتعلق بوضع برنامج الاعمال ، ولكنها ابت ان ترضي توصيتها المتعلقة بانهاء غوث اللاجئين . وفي القرار الذي اتخذته الجمعية العامة بتاريخ الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٠ ، كلفت وكالة الاغاثة والتشغيل بان تهيء صندوقا لاعادة دمج اللاجئين قوامه (٣٠) مليون دولار على ان تستخدم في مشروعات قد تطلبها حكومات الشرق الادنى لتمكين اللاجئين من الوقوف على اقدامهم ورفع اسمائهم من قوائم الاغاثة (٣٢) . وفي يوم ٢٦ من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ ، وافقت الجمعية العامة على برنامج لانفاق مائتي مليون دولار لاعادة دمج اللاجئين .

ولكن مشروعات الاشغال التي اقترحتها بعثة كلاب اخفقت اخفاقا تاما ففي يوم ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٠ ، وهو التاريخ الذي حددته بعثة كلاب لانهاء غوث اللاجئين ، لم يزد عدد الذين عثروا على عمل على (١٢) الف لاجيء من مليون لاجيء . ولم يستخدم من المائتي مليون دولار المخصصة للاجئين الا خمسة في المئة . اما سبب الاخفاق ، فقد اعرب عنه هنري ر . لابويس مدير وكالة الاغاثة في تقريره السنوي لعام ١٩٥٥ — ١٩٥٦ حيث قال : « ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين انما تتعلق بالانسانية المعذبة ، وبالذكريات ، وبحالة التمزق التي يعاني منها مئات الالاف من افراد بني البشر ، وليست مجرد مشكلة اقتصادية تقبل الحلول الاقتصادية » (٣٣) .

ولكن عندما لم تنجح خطة كلاب حاولت وكالة الغوث في عام ١٩٥٥ اعطاء مبالغ مالية تتراوح بين ٢٠٠ — ٤٠٠ دينار اردني لاقامة مشاريع صغيرة تتعلق بالشؤون الزراعية او مشاريع حرفية بسيطة للاجئين مقابل استغناء اللاجيء المستفيد عن بطاقة مؤنه نهائيا . وقد عانى ابناء هؤلاء اللاجئين المستفيدين من هذه المشاريع الصغيرة ، اذ انهم عندما اصبحوا في سن تؤهلهم لدخول دور معلمي الوكالة رفضوا رفضا قاطعا من قبل المسؤولين في الوكالة بحجة ان اباءهم كانوا من المستفيدين من مثل هذه المشاريع .